سلسلة المجموعة العلمية (١)

سبع وقفات حول العيدين

بقلم
أبي عاصم
خالد بن محمد الأنصاري

للنشر والتوزيع
دار السنة

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

سلسلة المجموعة العلمية : [١]

سبع وقفات حول العيدين

بقلم
أبي عاصم
خالد بن محمد الأنصاري

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ

الناشر

دار السنة للنشر والتوزيع
الخبر ص . ب ٣٠٧٤٤
الرمز البريدي ٣١٩٥٢
هاتف وفاكس ٨٩٤٦٧٤٩

قال عليه الصلاة والسلام :

﴿ إن لكل قومٍ عيداً ، وهذا عيدنا ﴾

« أخرجه البخاري »

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده.

وبعد :

فأقيد هذه « السبع الوقفات حول العيدين » في غرة شهر شوال لعام ١٤١٧هـ والمسلمون - ولله الحمد - يعيشون فرحة غامرة بمناسبة عيد الفطر ، بعدما قضوا صوم شهر رمضان أعاده الله علينا وعليهم باليمن والخيرات .

وقد جعلتها سبع وقفات بعدد التكبيرات الاولى لصلاة العيدين ، وبعدد السبع المثاني ، وبعدد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لاظل إلا ظله - جعلنا الله منهم -، وبعدد الصحابةِ الأكثرُ رِواية لحديث المصطفى ﷺ وقد ذكرهم الناظم في قوله :

سبعة من الصحب فوق الألف قد نقلوا

من الحديث عن المختار خير مضر

أبو هريرة سعد جابر أنس

صديقة وكذا ابن عباس وابن عمر

والله أسأل أن ينفع بها ، وأن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

وكتبه

أبو عاصم

خالد بن محمد الأنصاري

مكة حرسها الله

في ١٤١٧/١٠/١هـ

الوقفة الأولى
(العيد في الإسلام)

* معنى العيد :

يطلق العيد على كل ما يعتاد ، وفي اللسان : هو كل يوم فيه جمع ، والعيد عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن [1] وقيل: سمي العيد بذلك تفاؤلاً بعودته مرة أخرى على غرار ما يسمى بالقافلة من الجمال أو السفن أو المسافرين تيمنا وتفاؤلا بقفولها : أي برجوعها من السفر.

وقيل سُمي العيد بذلك لأن الله يعود فيه بالإحسان على عباده على إثر أدائهم لطاعته بالصيام وبالحج ، وقال ابن الأعرابي: سُمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد.

---

(١) لسان العرب جـ ٣ / ٣١٩

قال المتنبي : [1]

عيد بأية حالٍ عُدتَ ياعِيدُ

بمَا مَضَى أمْ لأمرٍ فيكَ تَجدِيُد

* أعياد المسلمين :

إن الاعياد التي شرعها الله عز وجل عيدان حوليان فقط لاثالث لهما :عيد الفطر وعيد الأضحى ، ففي السنن والمسند من حديث أنس رضي الله عنه قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : «**ماهذان اليومان ؟**» قالوا : كنا نلعب في الجاهلية ، فقال ﷺ «**إن الله قد أبدلكما بهما خيراً منهما يوم الاضحى ويوم الفطر**»[2] وإن أول فرحة للمسلمين بهذين العيدين كانت في السنة الثانية للهجرة .

---

(١) ديوان المتنبي ص ٥٠٦

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة باب صلاة العيدين (١ / ٢٩٥) والنسائي في صلاة العيدين (٣ / ١٧٩) وأحمد في المسند (٣ / ١٣٠)

قال الشاعر :

عيدان عند أولي النهى لاثالث
لهما لمن يبغي السلامة في غد
الفطر والأضحى وكلُ زيادةٍ
فيها خروجٌ عن سبيلِ محمد

ويتخلل هذين العيدين عيد اسبوعي وهو يوم الجمعة لحديث ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**إن هذا يوم جعله الله عيداً للمسلمين**» (١)

* أعياد غير المسلمين . (٢)

١) عيد الكرسمس . للنصارى ٢) عيد الشكر للنصارى
٣) عيد اليوبيل . (٣) لليهود ٤) عيد الأم . .....
٥) عيد العطاء . للنصارى ٦) عيد الغدير . للرافضة
٧) عيد المهرجان . للمجوس ٨) عيد المعراج . .....
٩) عيد الميلاد . ١٠) عيد المولد . للمتصوفة .

---

(١) أخرجه ابن ماجة في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ماجاء في الزينة يوم الجمعة : (١ / ٢٣٤٩) وانظر صحيح الجامع : (١ / ٤٤٩)

(٢) على سبيل المثال لا الحصر .

(٣) انظر لزاماً رسالة لفضيلة العلامة الشيخ / بكر بن عبد الله أبو زيد حفظه الله بعنوان (عيد اليوبيل بدعة في الاسلام)

الوقفة الثانية

(التكبير في العيد)

كان ﷺ : يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلي فاذا قضى الصلاة قطع التكبير ، ولم يرد حديث نبوي صحيح في صيغ التكبير فيما نعلم، والوارد في ذلك آثار عن الصحابة رضوان الله عليهم بأسانيد صحيحة فمن ذلك :

أولاً : كان ابن عباس حبر الأمة رضى الله عنه يقول : «**الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد الله أكبر وأجل ، الله أكبر على ما هدانا**» [1] ولعل ابن عباس رضي الله عنه أخذ هذه الصيغة متأولاً قوله تعالى ﴿ **ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم** ﴾ [2]

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٣١٥)

(٢) سورة البقرة آية (١٨٥)

الساكب العلم من مشكاة دوحتهم

علم ابن عباس ياقوت ومرجان

ثانياً : كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : «**الله أكبر الله أكبر ، لا اله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد**» (١)

ثالثاً : كان سلمان الخير رضي الله عنه يقول : (الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر كبيرا) (٢)

الله أكبر هل أحيا لأسمعها

إن كان ذلك يا فوزي وياطربي

* * *

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٦٨)

(٢) أخرجه البيهقي (٣/٣١٦)

الوقفة الثالثة

(التهنئة بالعيد)

تقبل الله منا ومنكم .

إن من مكارم الأخلاق وحسن السجايا والطباع ، أن يهنئ الناس بعضهم بعضاً بالعيد ، فقد ثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا إذا التقوا يوم العيد يقول لبعضهم (تقبل الله منا ومنكم) وللامام السيوطي رسالة بعنوان (وصول الأماني بأصول التهاني) ذكر فيها آثارا عن السلف في ذكر التهنئة .

تهاني العيد أزجيها معطرة

برغم حزني وآلامي وتسهيد

من خافق خافق دوماً بحبكموا

بصدر صب شديد الشوق معمود

ومن لسان يديم الدهر ذكر كموا

فذكركم عنده أحلى الأناشيد

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن التهنئة بالعيد ؟ فأجاب بقوله : (أما التهنئة يوم العيد بقول بعضهم لبعض إذا لقيه بعد صلاة العيد تقبل الله منا ومنكم وأحاله عليكم ونحو ذلك فهذا قد روي عن طائفة من الصحابة أنهم كانوا يفعلونه ورخص فيه الأئمة كأحمد وغيره ، لكن قال أحمد : أنا لا ابتدئ أحداً ، فإن ابتدأني أحد أجبته ، وذلك لأن جواب التحية واجب ، وأما الابتداء بالتهنئة ليس سنة مأمورا بها ، ولا هو أيضا مما نهي عنه فمن فعله فله قدوة ، ومن فله تركه قدوة والله أعلم) [1]

---

(١) أنظر مجموع الفتاوي (٢٤ / ٢٥٣)

كُلَ عَامٍ وَأنتُمْ بِخَير .

اعتاد كثيرٌ من الناس أن يهنئ بعضهم بعضاً بعبارة (كل عام وأنتم بخير) وسئل فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله عن هذه العبارة ؟ فأجاب بقوله : (كل عام وأنتم بخير) جائز إذا قصد به الدعاء بالخير. (١)

وذكر العلامة الشيخ / بكر بن عبد الله أبو زيد حفظه الله أن لفظ (كُلُ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَير) : هو بضم اللام من (كل) مبتدأ لاخبر له ، ولو قيل الخبر محذوف تقديره (يمر) لقيل هذا من المواضع التي لايحذف فيها الخبر، وعليه: فهو لحن لا يتأدى به المعنى المراد من إشاء الدعاء للمخاطب، وانما يتأدى به الدعاء اذا فتحت اللام من (كل) ظرف زمان – لإضافتها إلى زمان – منصوب نعت لخير.، أنتم : مبتدأ . بخير : متعلق بمحذوف ، خبر ، والمعنى (أنتم

(١) مجموع فتاوي ورسائل الشيخ / محمد العثيمين (٣/ ١٢٥)

بخير دائم) أو (أنتم بخير في كل عام) وهذا شبيه بقوله تعالى ﴿ **كل يوم هو في شأن** ﴾ أَي : هو في شأن كل يوم. ولذا فعلى الداعي به عدم اللحن . والله أعلم. [1] فيحرص الإنسان على أن يكون دعاؤه باللغة العربية الفصحى ومن طريف مايذكر في اللحن :

أن الأصمعي عالم اللغة (م سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢١٦ هـ) سمع رجلاً يدعو ويقول : (ياذو الجلال والاكرام) والصواب (ياذا الجلال والاكرام) لأنه منادى مضاف ولكن قال (ياذو الجلال والاكرام) وكان هذا الرجل اسمه ليث فقال الاصمعي :

ينادي ربه باللحن ليث بذاك إذا دعاه لا يجيب

---

(١) معجم المناهي اللفظية (ص ٢٤٥٩)

عيد سعيد .. ، عيد مبارك... من العايدين الفائزين ..

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله ما حكم التهنئة بالعيد ؟ وهل هناك صيغة معينة لها ؟ .

فأجاب بقوله : التهنئة بالعيد جائزة وليس هناك صيغة معينة بل ماعتاده الناس فهو جائز مالم يكن إثماً . (١)

* * *

(١) أسئلة وأجوبة في صلاة العيدين ص ٧

الوقفة الرابعة
(أحكام العيدين)

أولاً : الصلاة وما يتعلق بها :

« مشروعية صلاة العيدين »

وصلاة العيدين مشروعة بالكتاب والسنة واجماع المسلمين قال تعالى : ﴿ **قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى** ﴾[1] وقال عز وجل ﴿ **فصل لربك وانحر** ﴾.[2]

« حكم صلاة العيدين »

اختلف العلماء في حكم صلاة العيدين على ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها سنة مؤكدة لقول النبي ﷺ « للاعرابي

---

(١) سورة الأعلى الآيات (١٤ - ١٥)

(٢) سورة الكوثر (٢)

حين سأله عن فرائض الإسلام ومنها الصلوات الخمس ، هل علي غيرها ؟ فقال ﷺ : «**لا إلا أن تطوع**» (١) وهذا هو مذهب المالكية والشافعية .

القول الثاني : أنها فرض كفاية إذا فعلها البعض سقطت عن الآخيرٍ وهذا هو المذهب عند الحنابلة .

القول الثالث : أنها فرض عين واستدلوا بحديث أم عطية رضي الله عنها ان النبي ﷺ « أمر النساء بالخروج لصلاة العيد ، حتى إنه أمر الحيض وذوات الخدور أن يخرجن يشهدن الخير ، ودعوة المسلمين وأمر الحيِّض أن يعتزلن المصلى » (١)

وهذا هو مذهب الحنفية واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهم الله .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب كيف يستحلف ؟ أنظر الفتح (٥/٣٣٩) ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان الصلوات الخمس أنظر الشرح (١/١٦٦)

الساكب العلم من مشكاة دوحتهم

علم ابن عباس ياقوت ومرجان

ثانياً : كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : «**الله أكبر الله أكبر ، لا اله إلا الله ، والله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد**» (١)

ثالثاً : كان سلمان الخير رضي الله عنه يقول : (الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر كبيرا) (٢)

الله أكبر هل أحيا لأسمعها

إن كان ذلك يا فوزي وياطربي

* * *

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢/١٦٨)

(٢) أخرجه البيهقي (٣/٣١٦)

الوقفة الثالثة

(التهنئة بالعيد)

تقبل الله منا ومنكم .

إن من مكارم الأخلاق وحسن السجايا والطباع ، أن يهنئ الناس بعضهم بعضاً بالعيد ، فقد ثبت عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا إذا التقوا يوم العيد يقول لبعضهم (تقبل الله منا ومنكم) وللامام السيوطي رسالة بعنوان (وصول الأماني بأصول التهاني) ذكر فيها آثارا عن السلف في ذكر التهنئة .

تهاني العيد أزجيها معطرة

برغم حزني وآلامي وتسهيد

من خافق خافق دوماً بحبكموا

بصدر صب شديد الشوق معمود

ومن لسان يديم الدهر ذكر كموا

فذكركم عنده أحلى الأناشيد

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن التهنئة بالعيد ؟ فأجاب بقوله : (أما التهنئة يوم العيد بقول بعضهم لبعض إذا لقيه بعد صلاة العيد تقبل الله منا ومنكم وأحاله عليكم ونحو ذلك فهذا قد روي عن طائفة من الصحابة أنهم كانوا يفعلونه ورخص فيه الأئمة كأحمد وغيره ، لكن قال أحمد : أنا لا ابتدئ أحداً ، فإن ابتدأني أحد أجبته ، وذلك لأن جواب التحية واجب ، وأما الابتداء بالتهنئة ليس سنة مأمورا بها ، ولا هو أيضا مما نهي عنه فمن فعله فله قدوة ، ومن فله تركه قدوة والله أعلم) [1]

---

(١) أنظر مجموع الفتاوي (٢٤ / ٢٥٣)

كُلَ عَامٍ وَأنتُمْ بِخَير .

اعتاد كثيرٌ من الناس أن يهنئ بعضهم بعضاً بعبارة (كل عام وأنتم بخير) وسئل فضيلة الشيخ / محمد بن صالح العثيمين حفظه الله عن هذه العبارة ؟ فأجاب بقوله : (كل عام وأنتم بخير) جائز إذا قصد به الدعاء بالخير. (١)

وذكر العلامة الشيخ / بكر بن عبد الله أبو زيد حفظه الله أن لفظ (كُلُ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَير) : هو بضم اللام من (كل) مبتدأ لاخبر له ، ولو قيل الخبر محذوف تقديره (يمر) لقيل هذا من المواضع التي لايحذف فيها الخبر، وعليه: فهو لحن لا يتأدى به المعنى المراد من إشاء الدعاء للمخاطب، وانما يتأدى به الدعاء اذا فتحت اللام من (كل) ظرف زمان – لإضافتها إلى زمان – منصوب نعت لخير.، أنتم : مبتدأ . بخير : متعلق بمحذوف ، خبر ، والمعنى (أنتم

(١) مجموع فتاوي ورسائل الشيخ / محمد العثيمين (٣/ ١٢٥)

بخير دائم) أو (أنتم بخير في كل عام) وهذا شبيه بقوله تعالى ﴿ **كل يوم هو في شأن** ﴾ أي : هو في شأن كل يوم. ولذا فعلى الداعي به عدم اللحن . والله أعلم. [1] فيحرص الإنسان على أن يكون دعاؤه باللغة العربية الفصحى ومن طريف مايذكر في اللحن :

أن الأصمعي عالم اللغة (م سنة ٢١٥ هـ وقيل ٢١٦ هـ) سمع رجلاً يدعو ويقول : (ياذو الجلال والاكرام) والصواب (ياذا الجلال والاكرام) لأنه منادى مضاف ولكن قال (ياذو الجلال والاكرام) وكان هذا الرجل اسمه ليث فقال الاصمعي :

ينادي ربه باللحن ليث بذاك إذا دعاه لا يجيب

(١) معجم المناهي اللفظية (ص ٢٤٥٩)

عيد سعيد .. ، عيد مبارك... من العايدين الفائزين ..

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين حفظه الله ما حكم التهنئة بالعيد ؟ وهل هناك صيغة معينة لها ؟ .

فأجاب بقوله : التهنئة بالعيد جائزة وليس هناك صيغة معينة بل ماعتاده الناس فهو جائز مالم يكن إثماً . (١)

* * *

(١) أسئلة وأجوبة في صلاة العيدين ص ٧

الوقفة الرابعة
(أحكام العيدين)

أولاً : الصلاة وما يتعلق بها :

« مشروعية صلاة العيدين »

وصلاة العيدين مشروعة بالكتاب والسنة واجماع المسلمين قال تعالى : ﴿ **قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى** ﴾[1] وقال عز وجل ﴿ **فصل لربك وانحر** ﴾.[2]

« حكم صلاة العيدين »

اختلف العلماء في حكم صلاة العيدين على ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها سنة مؤكدة لقول النبي ﷺ «للاعرابي

---

(١) سورة الأعلى الآيات (١٤ - ١٥)

(٢) سورة الكوثر (٢)

حين سأله عن فرائض الإسلام ومنها الصلوات الخمس ، هل علي غيرها ؟ فقال ﷺ : «**لا إلا أن تطوع**» (١) وهذا هو مذهب المالكية والشافعية .

القول الثاني : أنها فرض كفاية إذا فعلها البعض سقطت عن الآخيرٍ وهذا هو المذهب عند الحنابلة .

القول الثالث : أنها فرض عين واستدلوا بحديث أم عطية رضي الله عنها ان النبي ﷺ « أمر النساء بالخروج لصلاة العيد ، حتى إنه أمر الحيض وذوات الخدور أن يخرجن يشهدن الخير ، ودعوة المسلمين وأمر الحيِّض أن يعتزلن المصلى » (١)

وهذا هو مذهب الحنفية واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهم الله .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب كيف يستحلف ؟ أنظر الفتح (٥/٣٣٩) ومسلم في كتاب الإيمان باب بيان الصلوات الخمس أنظر الشرح (١/١٦٦)

« وقت صلاة العيدين »

ووقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الزوال قال ابن القيم رحمه الله: «**وكان ﷺ يؤخر صلاة عيد الفطر ويعجل الاضحى وكان ابن عمر مع شدة اتباعه للسنة لايخرج حتى تطلع الشمس**» (٢)

« صفة صلاة العيدين »

قال الصنعاني:

صلاهما المختار ركعتين ... من قبل أن يقرأ في الثنتين

كبر سبعا قبلها في الأولى ... وقبلها خمسا أتى في الأخرى

وفيهما قرأ بقاف واقترب ...

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب إذا لم يكن لها جلباب في العيد . انظر الفتح . (٢/٥٤٣-٥٤٤) ، ومسلم في كتاب العيدين باب إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى . انظر الشرح : (٦/١٧٨)

(٢) زاد المعاد : (١/٤٢٧)

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : (فيصلي ركعتين يكبر في الأولى سبع تكبيرات متوالية بتكبيرة الافتتاح ، يسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة ... وكان ابن عمر مع تحريه للاتباع يرفع يديه مع كل تكبيرة ، وكان ﷺ إذا أتم التكبير أخذ في القراءة ، فقرأ فاتحة الكتاب ، ثم قرأ بعدها ﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾ في إحدى الركعتين ، وفي الأخرى ﴿ **اقتربت الساعة وانشق القمر** ﴾ وربما قرأ فيهما ﴿ **سبح اسم ربك الاعلى** ﴾، و﴿ **هل اتاك حديث الغاشية** ﴾ صح عنه هذا وهذا ولم يصح عنه غير ذلك .

فاذا فرغ من القراءة ، كبر وركع ، ثم اذا أكمل الركعة ، وقام من السجود ، كبر خمساً متوالية ، فاذا أكمل التكبير، اخذ في القراءة ، فيكون التكبير اول ما يبدأ به في الركعتين) [1]

---

(١) زاد المعاد : (١/٤٢٧ - ٤٢٨)

ثانياً : مسنونات العيدين :

١) الغسل قبل العيدين : وذلك لما روى نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى [١]

٢) التجمل : بلبس أحسن الثياب والظهور بمظهر لائق وذلك لما روى ابن عمر رضي الله عنه قال: أخذ عمر جبة من استبرق تباع في السوق فأخذها فأتى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله ابتع هذه ، تجمل بها للعيد والوفود)[١] وعن جابر رضي الله عنه قال: « كان للنبي ﷺ جبة يلبسها في العيدين ويوم الجمعة) [٢] قال ابن القيم رحمه الله :

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن : (٣ / ٢٧٨) ، ومالك في الموطأ كتاب العيدين باب العمل في غسل العيدين (١ / ١٧٧)

(٢) أخرجه البخاري كتاب العيدين باب في العيدين والتجمل فيه انظر الفتح : (٢ / ٥٠٩) ومسلم في كتاب اللباس باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة انظر الشرح (١٤ / ٤٠)

(٣) اخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣ / ١٣٢)

وكان يلبس للخروج إليهما أجمل ثيابه ، فكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة » [١] .

٣) الأكل قبل الصلاة في الفطر : لحديث أنس رضي الله عنه قال : « كان رسول الله ﷺ لايغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات – ويأكلهن وتراً » [٢]

٤) تأخير الأكل في الاضحى : لحديث بريدة رضي الله عنه قال « كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي »[٣]

٥) التبكير : إلى صلاة العيدين من بعد صلاة الفجر . [٤]

٦) الخروج إلى الصلاة ماشياً ، وذلك لما رُوي عن علي

---

(١) زاد المعاد (١ / ٤٢٥)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج انظر الفتح (٢ / ٥١٧) والترمذي في كتاب الصلاة باب ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج (٢ / ٤٢٧)

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢ / ٣٤١) وابن ماجة في كتاب الصيام باب في الأكل يوم الفطر قبل أن يخرج (١ / ٥٥٨)

(٤) انظر للفائدة الشرح الممتع لابن عثيمين (٥ / ١٦٣)

رضي الله عنه قال : من السنة أن تخرج إلى العيد ماشيا .[1]

قال الصنعاني :

ثم من السنة يأتي ماشياً إلى المصلى للصلاة غادياً

٧) التكبير في يوم العيد : فقد ثبت عن النبي ﷺ : « أنه كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فإذا قضى الصلاة قطع التكبير »[2] وثبت عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يكبِّر إذا خرج من بيته إلى المصلى .[3]

٨) مخالفة الطريق : لحديث جابر رضي الله عنه قال : كان

---

(١) أخرجه الترمذي في العيدين باب ماجاء في المشي يوم العيد (٢ / ٤١٠) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١ / ١٦٤)

(٢) أخرجه البيهقي (٣ / ٢٧٩) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١ / ٢٧٩)

(٣) أخرجه البيهقي (٣ / ٢٧٩)

النبي ﷺ اذا كان يوم عيد خالف الطريق [١] قال ابن القيم رحمه الله : وكان ﷺ يخالف الطريق يوم العيد فيذهب في طريق ويرجع في آخر فقيل : ليسلم على أهل الطريقين ... [٢] قال الصنعاني :

..... *وراجعاً من غير مامنه ذهب*

ثالثاً : الأضحية وما يتعلق بها .

* **تعريفها** : هي ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام الأضحى بسبب العيد تقرباً إلى الله عز وجل [٣]

* **مشروعيتها** : والأضحية مشروعة بالكتاب والسنة

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب من خالف الطريق انظر الفتح (٢/٥٤٧)

(٢) زاد المعاد (١/٢٤٣٢)

(٣) للفائدة حول أحكام الاضحية انظر توضيح الاحكام (٦/٦٢) ، منهاج المسلم (ص٣٦٦)، الصيد الثمين (٢/٢١١)

والإجماع قال تعالى ﴿ **فصل لربك وانحر** ﴾ (١)

وقال تعالى ﴿ **قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وانا أول المسلمين** ﴾(٢) وفي حديث أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين . (٣)

قال الصنعاني :

كبشان أملحان أقرنان ثم سمينان روى الشيخان

* **حكمها** : اختلف العلماء في الأضحية على قولين :

القول الأول : أنها سنة مؤكدة واستدلوا بحديث أم سلمة رضي الله عنها : أن النبي ﷺ قال : «إذا دخلت العشر

---

(١) سورة الكوثر آية (٢)

(٢) سورة الأنعام الايات (١٦٣-١٦٤)

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأضاحي ، باب من ذبح الأضاحي بيده . انظر الفتح (١٠/٢٠)

واراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئاً»[1] وهذا ما ذهب إليه الجمهور وهو مذهب الشافعي .

القول الثاني : أنها واجبة على القادر واستدلوا على ذلك بحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا» .[2] وهذا ما ذهب إليه أبو حنيفة واختيار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله .

* **ما يجتنبه من عزم على الاضحية** : قال ابن القيم رحمه الله : ومن هديه ﷺ أن من أراد التضحية ودخل يوم العشر فلا يأخذ من شعره وبشره شيئاً، ثبت النهي عن ذلك في صحيح مسلم .[3]

---

(١) اخرجه مسلم في كتاب الاضاحي باب نهي من دخل عليه عشر من ذي الحجة وهو مريد التضحية ان يأخذ من شعره . انظر الشرح (١٣/١٣٨)

(٢) اخرجه ابن ماجه في كتاب الاضاحي باب الاضاحي واجبة ام لا (٢/١٠٤٤)

(٣) زاد المعاد (٢/٢٩٢)

* **الشاة تجزيء عن اهل البيت** : وكان من هديه ﷺ ان الشاة تجزيء عن الرجل وأهل بيته ولو كثر عددهم . (١)

* **تقسيم الاضحية** : يستحب ان تقسم الاضحية ثلاثاً فيأكل أهل البيت ثلثاً ، ويتصدقون بثلث ويهدون لأصدقائهم الثلث الاخر لحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ « كلوا وادخروا وتصدقوا » (٢)

رابعاً : تنبيهات :

(١) : إذا لم يعلم بدخول العيد إلا بعد الزوال صلوا من الغد ، ودليل ذلك حديث ابي عمير بن أنس ابن مالك قال : حدثني عمومتي من الأنصار من أصحاب رسول الله

---

(١) زاد المعاد (٢ / ٢٩٥)

(٢) اخرجه البخاري في كتاب الأضاحي باب ما يؤكل من الاضاحي : انظر الفتح (١٠ / ٢٦)

ﷺ قالوا : غم علينا هلال شوال فأصبحنا صياماً فجاء ركب من اخر النهار ، فشهدوا عند النبي ﷺ أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمرهم رسول الله ﷺ أن يفطروا ، وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد . (١)

قال الصنعاني :

وجاءه ركب لديه شهدوا بأنهم في أمسهم قد شهدوا

هلال شوال فقال أفطروا واغدوا غداً إلى المصلى واحضروا

(٢) : عدم مشروعية الصلاة قبل العيد وبعدها لحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولابعدها ، ومعه بلال . (٢)

---

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الصيام ، باب ما جاء في الشهادة على رؤية الهلال (١/٥٢٩) ، والنسائي في صلاة العيدين باب الخروج إلى العيدين من الغد (٨٢)

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب الصلاة قبل العيد وبعدها، انظر الفتح (٢/٥٥٢)

قال ابن حجر في الفتح : والحاصل أن صلاة العيد لم يثبت لها سنة قبلها ولا بعدها خلافا لمن قاسها على الجمعة .

(٣) : عدم استحباب قضاء صلاة العيد لأنه لم يثبت عن النبي ﷺ دليل على قضائها إذا فاتت ، وهذا ماذهب اليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما في الاختيارات بقوله : ولايستحب قضاؤها لمن فاتته منهم . (٢)

(٤) : عدم مشروعية قول : الصلاة جامعة أو الأذان والإقامة في صلاة العيد . قال : ابن القيم رحمه الله : وكان ﷺ إذا انتهى إلى المصلى أخذ في الصلاة من غير أذان ولا إقامة ولاقول : الصلاة جامعة ، والسنة أن لايفعل شيئاً من ذلك . (٢)

---

(١) الاختيارات الفقهية (٨٢)

(٢) زاد المعاد (١ / ٤٢٧).

(٥) الرخصة في حضور الخطبة قال : ابن القيم رحمه الله : ورخص ﷺ لمن شهد العيد أن يجلس للخطبة أو أن يذهب . (١)

سادساً : لم يثبت عن النبي ﷺ ذكر معين بين التكبيرات ، وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن ما يقوله الإنسان بين التكبيرتين ؟ فأجاب : وأما بين التكبيرات فانه يحمد الله ، ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ ويدعو بما شاء ، هكذا روى نحو هذا العلماء عن عبد الله ابن مسعود ..)(٢)

* * *

(١) زاد المعاد (١ / ٢٤٣٢)

(٢) مجموع الفتاوى (٢٤ / ٢١٩)

الوقفة الخامسة

(مخالفات العيد)

هذه اثنتا عشرة مخالفة تقع في العيد بعدد التكبيرات لصلاته .

الأولى : إضافة عيد ثالث للمسلمين ألا وهو عيد المولد (المراد به مولد الرسول ﷺ) على حد قول الشاعر :

المسلمون ثلاثة أعيادهم الفطر والأضحى وعيد المولد

الثانية : صوم يوم العيدين وقد نهي عن ذلك كما في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن صيام يومين ، الفطر والنحر . (١)

الثالثة : عدم الذهاب بالنساء لصلاة العيد علما بأن النبي ﷺ أمر بخروج النساء العواتق وذوات الخدور والحيض وامر من لا جلباب لها أن تلبسها صاحبتها .

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم يوم الفطر . انظر الفتح (٤ / ٢٨١) ومسلم في كتاب الصيام باب تحريم صوم يومي العيدين انظر الشرح (٨ / ١٥)

الرابعة : افتتاح خطبة العيد بالتكبير وهذا مخالف لهديه ﷺ قال الامام إبن القيم رحمه الله : وكان ﷺ يفتتح خطبه كلها بالحمد لله ، ولم يحفظ عنه في حديث واحد انه كان يفتتح خطبتي العيدين بالتكبير . (١)

الخامسة: عدم تخصيص النساء بشيء من الوعظ أثناء الخطبة .

السادسة : الزيادة في صيغ التكبير الواردة عن السلف بصيغ وزيادات لا أصل لها :

وكل خير في اتباع من سلف

وكل شر في ابتداع من خلف

السابعة : التكبير الجماعي بصوت واحد .

الثامنة : اعتقاد مشروعية إحياء ليلة العيد والاستدلال على ذلك بحديث موضوع .

التاسعة : تخصيص زيارة القبور بعد فجر يوم العيد .

---

(١) زاد المعاد جـ(١/ ٢٤٣١)

العاشرة : الفرحة بنهاية موسم العبادة والعودة لحياة العهر والفسوق وذلك بالطبع لايصدر الا من شياطين الانس الذين طبع على قلوبهم حتى قال قائلهم :

دع عنك كل صلاة كنت تركعها

يوم الصيام فهذا العيد يا بطل

الحادية عشر : الإغراق في المباحات من لبس وأكل وشرب والاسراف في ذلك ﴿ **إنه الله لا يحب المسرفين** ﴾

الثانية عشر : عدم التفكير في أحوال المسلمين والالتفات إلى نداءات الأمة الصارخة بحجة الفرحة بالعيد .

نناديكم وقد كثر النحيب نناديكم ولكن من يجيب

نداءٌ من رضيع ماتَ جوعًا يُسَائِلُنَا أَلا أينَ الحليب

ولكن لا حياة لمن تنادي ففي أجسامنا ماتت قلوب

نعم أخي ماتت في ظل كأس وغانية يهيم بها حبيب

* * *

الوقفة السادسة

(من إيحاءات العيدين)

العبادة في العيدين .

قال تعالى ﴿ **ولكل أمة جعلنا منسكا** ﴾ [١] الآية ، أي : متعبداً هم متعبدون فيه ، قال ابن عباس : منسكا اي عيداً، وقال عكرمة : أي ذبحاً [٢] والعيد واحد من أفراد النسك ، وعليه يتضح لنا ان العيد موسم عبادة وفرح وتقرب إلى الله عز وجل فمن مظاهر العبادة في العيدين :

أولاً : الصلاة : قال تعالى : ﴿ **فصل لربك وانحر** ﴾ [٣]

ثانياً : التكبير : قال تعالى : ﴿ **ولتكبروا الله على ماهداكم** ﴾ [٤]

---

(١) سورة الحج (٣٤)
(٢) تفسير ابن كثير (٣/٣٦٦)
(٣) سورة الكوثر (٢)
(٤) سورة البقرة آية (١٨٥)

ثالثاً : الأكل والشرب والذكر: ففي حديث نبيشة الهذلي قال رسول الله ﷺ : « ايام التشريق أيام أكل وشربٌ وذكر الله » . (١)

رابعاً : الصدقة : بأن يتعبد المسلم ربه باخراج صدقة الفطر وبذلها لإخوانه الفقراء والمحتاجين .

خامساً : الذبح : بإراقة الدم عبوديةً لله عز وجل وشكراً على نعمائه .

سادساً : صلة الرحم: قال تعالى : ﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴾ (٢)

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله : من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته » . (٣)

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصيام باب تحريم صوم أيام التشريق انظر الشرح (١٧/٨)

(٢) سورة النساء اية (١)

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب من وصل وصله الله . انظر الفتح (٣٤٠/١٠)

أخفض جناحك للقرابة وألقهم

بتـودد واغفـر لهم إن أذنبوا

وصل الكرام فإن ظفـرت بذلة

فاصفح عنهم والتجاوز أقرب

سابعاً : التزين والابتهاج وإظهار الفرح والسرور كل ذلك عبادة لله عز وجل .

★ الدعوة في العيدين .

إن الدعوة لله عز وجل طريق الرسل وأتباعهم قال تعالى : ﴿ **قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني** .... ﴾ [1] فبين سبحانه وتعالى أن أتباع الرسل هم الدعاة الى الله وهم اهل البصائر ، والعيد فرصة للدعوة الى الله عز وجل كما هو فرصة لأظهار الفرح والسرور بأمور :

أولاً : منبر الدعوة في العيدين وأقصد به خطبة العيد

(١) سورة يوسف آية (١٠٨)

فيجب على الخطباء والدعاة أن يستغلوا خطب العيد بالنصح والتذكير فهي باب للدعوة واسع .

ثانياً : عند شرائك لحلوى العيد خذ ما يناسب من الأشرطة النافعة والرسائل المفيدة لتقديمها مع الحلوى لمن ياتيك في العيد .

ثالثاً : استغلال اللقاءات الأسرية في العيد بالنصح والإرشاد والدعوة إلى الله عز وجل .

ادع إلى الله في سر وفي علن وحدثونا بأخبار لها سند

رابعاً : تقديم الهدايا من الكتب والأشرطة مع هدايا العيد للأقارب وذلك لأن النفوس متقبلة لأخذها .

خامساً : عدم إغفال الدعوة في الاماكن العامة كالحدائق والشواطيء والمنتزهات ولو لم يكن من ذلك إلا إقامة الصلاة فإن ذلك دعوة للاخرين لإجابة داعي الله .

سادساً : استغلال بطاقات المعايدة بكتابة عبارات دعوية

تحمل في مضمونها النصح والتهنئة .

سابعاً : توعية الحجاج وارشادهم باحكام الحج وتوزيع المصاحف والكتب المفيدة .

ثامناً : الإحسان إلى الحجاج بالمعاملة الطيبة لكي ينقلوا صورة طيبة الذكر عن الدعاة في هذه البلاد .

★ المرأة والعيد .

أوصى المرأة في العيد بأن تتقي ربها عز وجل ، وأن تحافظ على فرضها ، وأن تطيع زوجها ، وأن تصوم شهرها ، وأن تحرص على الخروج لصلاة العيد ، وان تلتزم الحجاب الشرعي أثناء خروجها للصلاة إنفاذاً لأمر ربها الذي أمرها بالحجاب والتستر والعفاف .

حجاب الشرع مطهرة وفخر وصاب في حلوق القادحينا

وأوصى المرأة في العيد بعدم مزاحمة الرجال أثناء انصرافهم من صلاة العيد ، وأن تجتنب مس الطيب أثناء خروجها

والتجمل إلا لبعلها ، واوصيها كذلك باجتناب الغيبة والنميمة وسماع الغناء والآت الطرب ، والمحافظة على أبنائها في العيد وعدم اهمالهم ، وأوصيها أيضاً أن تحذر من الانشغال في العيد بإعداد الطعام وأنواع الحلوى عن أداء الفريضة في وقتها ، وأوصي المرأة في العيد بعدم التوسع في المباحات من ملبس ومشرب ، وألا تغتر بالمسميات التي تطلق على الأغراض النسائية فإن ذلك من مظاهر التغريب فلتحذر المرأة المسلمة من الانخداع بالمسميات، وكل كلام موجه للرجال فهو موجه للنساء، لأن النساء شقائق الرجال.

★ ماذا بعد العيد :

إن من علامات قبول الطاعة التوفيق إلى الطاعة بعدها ، فإذا أردت أن تعلم هل صومك مقبول عند الله تعالى فانظر إلى نفسك ما مدى تهيئك – لطاعات بعد أداء هذه الفريضة وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يجتهدون في إتمام

العمل ثم يهتمون بقبوله ويخافون رده وهؤلاء هم الذين ذكرهم الله بقوله ﴿ **يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة** ﴾ فيا من أسرف على نفسه ثم جاء تائباً إلى الله تعالى ، لاتعد إلى ارتضاع ثدي الهوى من بعد الفطام ، فالرضاع إنما يكون للأطفال وروض نفسك على الطاعة :

والنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فمن وفق بعد صيامه إلى الطاعات كصيام الاثنين والخميس وأيام البيض وأداء ركعتي الضحى إلى غير ذلك من الطاعات ، فقد حاز السبق ونال رضا ربه عز وجل .

* * *

الوقفة السابعة

(في موكب الشعر)

ان الشعر بطبيعته محبب للنفوس ، ومقرب للمعاني وهو ديوان العرب ، وله أهميته في حياة البشر ، وله دوره الكبير في تحريك النفوس ، والتأثير على القلوب ، وقد اتضح ذلك جلياً مع بداية الانطلاقة المباركة للدعوة الإسلامية حيث كان شعراء الإسلام ينافحون عن العقيدة ، ويرفعون راية الحق والخير ، وفي سنن أبي داود والمسند من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله ﷺ : « ان من البيان سحراً وان من الشعر حكماً » (١)

وإن أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أنشدته صدقا

ولذا فقد جمعت بعض الأبيات التي لها علاقة بالعيد وختمت بها هذه الرسالة ، كما أثر عن ابن عباس رضي الله

---

(١) أخرجه أبو دواد في كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر د٤ /٢٣٠٣ وانظر صحيح الجامع للألباني د١ /٢٤٤١

عنه أنه كان يختم مجالسه بالشعر وأنه كان ينشده ويستنشده .

* عندما يحزن العيد ... :

أقبلت ياعيد ، والأحزان أحزان
وفي ضمير القوافي ثار بركان
أقبلت ياعيد ، والرمضاء تلفحني
وقد شكت من غبار الدرب أجفان
أقبلت ياعيد ، هذى أرض حسرتنا
تموج موجاً وارض الإنس قيعان
أقبلت ياعيد ، والظلماء كاشفة
عن رأسها ، وفؤاد البدر حيران
أقبلت ياعيد ، أجرى اللحن في شفتي
رطبا فيغبطني أهل وإخوان
أزف تهنئتي للناس أشعرهم
أني سعيد وأن القلب جذلان

وأرسل البسمة الخضراء تذكرة

إلى نفوسهمُ تزهو وتزدان

قالوا وقد وجهوا نحوي حديثهموا

هذا الذي وجهه للبشر عنوان

هذا الذي تصدر الآهات عن دمه

شعراً رصيناً له وزنٌ وألحان

لا لن أعاتبهم ، هم ينظرون إلى

وجهي ، وفي خاطري للحزن كتمان

والله لو قرأوا في النفس ما كتبت

يد الجراح ، وما صاغته أشجان

ولو رأو كيف بات الحزن متكئاً

على ذراعي ، وفي عينيه نكران

لأغمضوا أعينا مبهورة وبكوا

حالي ، وقد نالني بؤس وحرمان

أقبلت ياعيد ، والأحزان نائمة

على فراشي ، وطرف الشوق سهران

من أين نفرح والأحداث عاصفة
وللدمى مقل ترنو وآذان ؟
من أين نفرح ياعيد الجراح وفي
قلوبنا من صنوف الهم الوان
من أين .. والمسجد الأقصى محطمة
آماله ، وفؤاد القدس ولهان ؟
من أين.. نفرح ياعيد الجراح وفي
دروبنا جدر قامت وكثبان
من أين .. والأمة الغراء نائمة
على سرير الهوى ، والليل نشوان ؟
من أين .. والذل يبني الف منتجع
في أرض عزتنا ، والربح خسران
من بأين نفرح والأحباب ما اقتربوا
منا ، ولا أصبحوا فينا كما كانوا
يامن تسرب منهم في الفؤاد هوى
قامت له في زوايا النفس أركان

أصبحت في يوم عيدي والسؤال على
ثغـــري يئن وفي الأحـــشـــاء نيـــران
أين الأحـــبـــة ... لاغـــيم ولامطر
ولا رياض ولا ظل وأغـــصـــــان ؟
أين الأحـــبـــة .. لا نجـــوى مـــعطرة
بالذكـــريات ولا شـــيح وريحـــان
أين الأحـــبـــة .. لابدر يلوح لنا
ولا نجـــوم بهـــا الظلمـــاء تزدان ؟
أين الأحـــبـــة .. لابحـــر ولا جـــزر
تبـدو ، ولا ســفن تجـري وشطئـان ؟
أين الأحـــبـــة .. وارتد الســؤال إلى
صدري سهاما لها في الطعن إمعان [1]

* * *

★ جاء العيد ... :

عيدٌ .. بربك هل تحلو الأناشيد ؟
ام هل ترى في الدنا تعلو التغاريد ؟
عيدٌ .. بربك ماهذا يحل بنا ؟
أنس وعرس .. أم تنكيل وتسهيد ؟
عيدٌ .. بربك هل ترجو السرور لنا
ياعيد ؟ أم إنها الاحزان ياعيد ؟
هل إنها الفرحة الغمراء تأسرنا
أم إنه اليأس يضنينا وتنكيد ؟
هل إنه الطيب والحلوى يجاء بها
أم إنه صوت رشاش وبارود ؟
فأمتي لم تزل - ياعيد - في كمد
قتل ونهب وإحراق وتشريد
وأمتي لم تزل في الشرق مكلمة
وأمتي لم تزل في الغرب تهديد
وإخوة الدين من عرب ومن عجم
سهامهم للعدا : شجباً وتنديد !!

كيف السرور . . وأرض المسلمين لظى؟

كيف الهناء : وأقصى الشرق موؤد ؟

أتيت ياعيد والأيام مترعة

ومن معانيك : تغيير وتجديد

وجئت ياعيد ترجو البشر يأسرناً!

فكيف يركض من في القيد مصفود ؟

عذراً ياعيد ، فلترحل إلى أمد

كيما تزول عن الوجه التجاعيد

عيد سعيد . . نعم . . لو أمتي انتصرت

أما وأمتنا ثكلى فلا عيد !

إذا رأيت ديار المسلمين غدت

مأمونة ؛ عندها فلتأت ياعيد

فعنده تصدح الأطيار هانئة

وبلبل يرسل الألحان غريد (١)

* * *

(١) للشاعر علي ابن جبريل

ياعيـــد ... :

ياعـيـد مـا أفـتـر ثغـر المجـد ياعـيـد
فكيف تلقـاك بالبـشـرى الزغـاريد
وكـيف ينشق عن أطيـاف عـزتنا
حـلم وراء جـــفـــون الحق مـــوؤد
طالعـتنا وجـراح البـغي راعـفـة
ومـا لهـا من أُسـات الحي تضـمـيـد
فـاللفـجـيـعـة في الأفـواه غـمـغـمـة
ولرجـــولة في الأســـمـــاع تنديد
فـتلك راياتنا خـجلى منكسـة
فـــأين من دونهـــاتلك الصناديد
ياعيد كم في روابي القدس من كبد
لهـا على الرفـرف العلوي تعـيـيـد

* * *

مـــر العيد .. :

يامنيـة النفس مر العيـد وانصـرفت

أامـــه الغـــر بين البـــيض والســـود

ومـــا فـــرحت به بل مـــا دريت به

فكيف يدري رهين الشوق بالعيـد

* * *

العيد أقبل .. :

العـــيـــد أقـــبل والذكـــرى تؤرقني

وليس في العيد غير الجرح والسقم

مـا عـاد في مـقلتي طيف يداعـبني

غـيـر الأحـبـة في الأقصى وفي الحرم

وغـيـر أمٍ غـدت تشـتـاق والهـفي

لهـمـسـة الحب والإلهـام مِـلأ فـمي

وغـيـر وجـه أب بالطهـر مـئـتلق

لم تطفـه عـاديات السـيـبي والهـرم

وقلب اختٍ جريح ذابَ من كمدٍ
ينوحُ من شِدّةِ التبريحِ والألم

وغير ثغر رضي في إبتسامته
قد أصبح اليوم حزن غير مبتسم

وصورة لصغير ظل يرقبني
متى أعود وعين الطفل لم تنم

* * *

ما العيد إلا .. :

هل عدت بالأمل المحبوب ياعيد
عود سعيد فهل في العود تجديد

ما زلت أرجع للذكرى فتؤلمني
وفي التذكر تعذيب وتنهيد

ما العيد إلا إذا قامت دعائمنا
وفوقها علم للدين معقود (١)

* * *

(١) للشاعر / عدنان النحوي

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٤
الوقفة الأولى : العيد في الاسلام	٦
الوقفة الثانية : التكبير في العيد	٩
الوقفة الثالثة : التهنئة بالعيد	١١
الوقفة الرابعة : أحكام العيدين	١٦
الوقفة الخامسة : مخالفات العيد	٣٠
الوقفة السادسة : من إيحاءات العيدين	٣٣
الوقفة السابعة : في موكب الشعر	٤٠
الفهرس	٥٠